

## سنظل نحفر في الجدار؟

للاسف الكاذبة ويأتي الغلاء (سيد المصائب وشيخ النكبات) متعذرين لنا بالغلاء الدولي وحركة الدولار (سيء الصيت والسمعة) -طيب- الغلاء الدولي للسلع المستوردة لكن واح من لكن -الطماطم والبصل والبطاطس- والأسماك والدجاج والثروة الحيوانية وبلادنا غنية بكل ما ذكرناه (ما دخل الغلاء فيها) إلا إذا كان العمال في المزارع والصيدون يقبضوا رواتبهم بالعملة الصعبة -نصير الأسماك ومن خلالها نرصد خزائن الدولة بالمال ونصدر أيضاً الخضروات والفاكهة لكثير من دول الجوار وهذا يعني ان الانتاج يفوق عن حاجتنا في الاستهلاك المحلي- والمفروض ان اسعار ما ذكرناه يكون ارخص وبمتناول كل ابناء الشعب -يزيد سعر السكر عالمياً (ماليو) عاد المصنع حقناً لم يبدأ انتاجه يزيد سعر الرز لانه مستورد لكن القمح البر وبقيّة الحبوب نزرعها محلياً (الحقيقة المرة ان الشبان ما يحس بالجوع) - إلا اذا كان للقائمين على ذلك لهم وجهة نظر أخرى . قامت الدنيا (ومكانها) قائمة في تحديد سن الزواج وتناولت الصحف وكل وسائل الاعلام هذا الموضوع مع انهم لو تناولوا قضايا الكهرباء والغلاء كان افضل (على الاقل يحركون الماء الراكد) عند من يهتم الامر رحمة بالمواطن وتخفيفاً لأوجاعه فالحالة التي يعيشها من الكهرباء والغلاء ستجعله يفكر الف مرة من الزواج (من قاصرة او حتى عجوز) هناك نقطة ضعف بهذا الامر او غياب متعمد او سر مكين لا ادري وادعو الله ان يجعلني لا ادري لان اي مبررات لن تقنع المواطن ولن ترضيه . ارحموا المواطن يرحمكم ارحم الراحمين وكل جهة تتحمل مسؤوليتها بصدق وبمنهج علمي وتخطيط سليم في كل قضايا وهموم المواطن فهذا المواطن هو رأسمال الوطن وهو حامي الوحدة الوطنية العظيمة فالقادرين على الغلاء وعلى الكهرباء قلة لكن السواد الاعظم من الشعب هو الذي يتجرع الوجع ويقفاهم ويبيكي دم وكلية ثقة من قيادتنا السياسية ومن حكومتنا المبدلة انها ستبذل كل جهدها لاستئصال هذا الوباء الذي يفتك بالناس . والقضايا عديدة ولنا فيها تواصل وسنظل نحفر في الجدار اما فتحنا ثغرة للنور اومتنا على وجه الجدار .



الطيب فضل عقلان

(سنظل نحفر في الجدار إما فتحنا ثغرة للنور او متنا على وجه الجدار) ما اجمل هذه المشاعر الفياضة لشاعرنا العملاق الدكتور عبدالعزيز المقالح (الذي نهنته من اعماق قلوبنا لحصوله على جائزة العويس الثقافية وهو يستحق ذلك بجدارة) هذا البيت الشعري الجميل حمل في طياته مبادئ وقيماً مغروسة في اعماق كل مواطن شريف ويعني اكثر ما يعني الاستبسال لتحقيق كل ما هو لصالح الوطن والمواطن بشغافية وصدق وقد اكدت لنا ذلك قيادتنا السياسية الحكيمة من خلال حرية الرأي وديمقراطية التعبير ومن منطلق هذه القاعدة امامنا في هذه العجالة (قضيتان) -ولو ان القضايا كثيرة- وهي قضية الكهرباء والغلاء ككابوس جاثم على قلوب كل ابناء اليمن الذين يلتمون بالقضاء عليه ففعالوا بنا نتحدث عن الكهرباء التي تأخذ موسم الصيف لتلعب باعصابنا بنظام (طفي لصي) وستحدث عن السلبات التي تولدها هذه الحالة خاصة في عدن (شديدة الحرارة) يتأثر منها المرضى والحوامل والاطفال إضافة الى الاجهزة الكهربائية التي تذهب ضحية هذا الغبن (ولم يكمل المواطن اقساطها) فكيف سنستقبل ضيوف خليجي ٢٠ وكيف سنقنع المستثمر (وما نسمعه عبر الاعلام ان الحلول لهذه الحالة قد حسمت -هدرة اعلام-) والعيب مهما كانت المبررات تتحمله وزارة الكهرباء وادارات الكهرباء . عدن اليوم مزار العديد من ابناء الوطن ومن كافة المحافظات زد الى الحركة التنموية المتصاعدة يوماً بعد يوم (اذن ما يتم توليده من الكهرباء لا يغطي هذه الاحتياجات) وهل هذا الامر غائب عن مسؤولي الكهرباء او انه سوء تخطيط او عجز عن مواجهة المستبد في حياتنا (وهذا هو قمة الفساد) لانه يصيب قلب المواطن (الصابر عن همه ووجعه) (والساكت عن حقه شيطان اخرس) والمواطن مغلوب على امره اما المتنفدون (والطواهيض) فقصورهم فيها (مولدات خاصة) ولا يشعرون بوجع الناس واقترح على الدولة ان تقصّل التيار الكهربائي عن كل قيادة وادارات الكهرباء حتى يحسوا بهذا العمل ويعملوا حلاً ناجحاً حلاً فاعلة صادقة حتى نخفف على المواطن ونزوي الدخل المحدود هذه المعاناة الذين ملوا من التصريعات

## رؤية وحدوية



عمر مكرم

كان يسير وحيداً على بعد مسافة من شباب باعمار مختلفة يخترقون شارع المعلا الرئيسي يزينون امتدادهم باعلام الوطن وصور فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح وعبارات كثيرة تعلن «اليمن في قلوبنا» وتؤكد «اليمن أولاً» .

ومن على جوانب الشارع وعبر شبابيك وشرفات العمارات الممتدة كانت ابصار شاخصة وقلوب خافقة تتابع المشهد باكبار واجلال . وبعظمة الحدث جاشت المشاعر وفاضت الدموع من المآقي في وقت كانت الذاكرة تستعيد بعضاً من صور الشتات والفرقة والتمزق .

كان الرجل السائر وحيداً قد اقترب مني وعيناه مازالتا تتابعان الموابك الهادرة صوب اليقين . وانا اتابع مفردات المعاني في تعبير وجهه الذي رسمت عليه السنوات خلاصة زمن طويل . استوقفت الرجل متسائلاً: ما كل هذا؟ لماذا يتحمل الاطفال والشباب والرجال والفتيات والنساء كل هذا المسير وكل عناء الوقوف ومرارة الدمع المتساقط دون استئذان؟ ولماذا تتعلق العيون من كل اتجاه طوال هذا الوقت بهذه الجموع دون كل؟ ولماذا؟ . لكن الرجل قطع استرسال اسئلتي قائلاً: كفى . او لست من ابناء هذا الوطن . او لست يمينياً؟ حتى وان كنت كذلك فاعلم ان هذا ما هو البعض الاحساس بعظمة ذلك الانجاز العظيم الذي تحقق في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م .

قلت لمحدثي: تقصد الوحدة اليمنية التي . . . قاطعني محدثي مجدداً ولكن بابتسامة هادئة في هذه المرة وقال: ليس الامر كما تراه يا بني ولا هو كما يتبادر الى اذهان بعض الناس الذين يفكرون بطريقتك . الوحدة التي يتنسم هواءها هذا الجيل اليوم . . . الوحدة التي تسقط الدمعات من مآقينا من أجلها . . . والوحدة التي نضعها بين حدقات عيوننا ونفديها بارواحنا هي وحدتنا نحن ابناء هذا الوطن الممتد من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن مطالع الشرق الى نهايات الغرب . . . انها وحدتنا التي تمثل كل شجن واشواق وعذابات السنين الطوال . . . انها الاحلام التي ظلت عالقة بين الاهداب المتعبة . . . وكان للرمز الوحدوي علي عبدالله صالح شرف تحقيقها والحفاظ عليها .

وحدتنا يا ولدي ليست ملكاً لحد . . . وحدتنا هذه هي ملك لاولئك الذين قدموا من كل ارجاء الوطن الى هنا . . . الى عدن ليعطوا الثورة ضد النظام الامامي الكهنوتي . . . وهي ملك لاولئك المدافعين عن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر . . . وهي ملك ايضا لكل اولئك الذين تحلقوا للبطش بالمستعمر البريطاني وركائزه في الجنوب وفجروا ثورة الرابع عشر من أكتوبر فحققوا الاستقلال الناجز في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م . ان هذه الوحدة -ان كنت لا تعلم- لكل الامهات اللواتي حرمن من ازواجهن وابنائهن وأسرنهن في زمن التشطير . وهي حق من حقوق كل مواطن باعد التشطير بينه وبين ذوي . . . الوحدة بعد ذلك يا ولدي ليست مصالح نظامين او قيادتين او حزبين وانما هي مصالح هذا الشعب التي تعطلت دهرًا ثم كانت قمرًا .

تلك هي يا ولدي الوحدة التي تشاهدها امام عينيك اليوم شريطاً سينمائياً يصور كل التطلعات والامال . . . ولا يمكن له ان يعود الى الخلف مهما كانت المعوقات او وضعوا على طريق سيرنا المشكلات . لان احلامنا اكبر من ان تغتالها كوابيس الظلام . . . فهل ادركت ايها . . . عمق الاحساس بهذا الانجاز؟

## الأحزاب الدينية وثقافة الحروب بالمال والسلاح والفتوى

ولا يرتفع حال الناس من حد الكفاف الى حد الكفاية لكن هؤلاء الاحزاب ورموزهم للأسف ممن لا يصنعون قدوماً للعمل وانما يستولون على العمل ويصنعون الحرب والفقر ومصائب الامة وازماتنا ولذلك فإننا نعتقد ان المصائب والازمات لن تزول ولن تتبدل طالما ان هناك من هذه الاحزاب ومن تجار الاحزاب من يجمعون بين الثروة والحزب واحتكار الانشطة الاقتصادية والتجارية وتشجيع المخربين واصحاب الحروب والخارجين على النظام وإرهاق الدولة في العبث والفضوى وثقافة الحروب والسلاح والفتوى وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قد وجه الرجل نحو فكرة العمل لحياء المشروع الاقتصادي، الذي يعينه ويغنيه عن ذل السؤال، ووضع تشريعاً للطريقة التي يجب ان يتعامل بها المنظرون والدعاة والمتحدثون على المايكروفونات وشاشات التلفزيون بدلاً من محاولات تعليق مشاكل الفقر والفقر، على الحكومة ولو ان اثرياء الاحزاب الاسلامية وملوك التجارة والاموال من المحسوبين على الحركة الاسلامية قاموا بتمويل مئة ألف منحة دراسية في مجال التعليم الفني والتكنولوجي والمهني مثلما عمل المرحوم رفيق الحريري في لبنان لما بقي في اليمن فقير واحد او متسول

الريج للبنك وتجنبه من اي خسارة وهذه هي من ضمن برامج الافكار التي تأخذ الاموال من جيوب الغلبة الى جيوب الاثرياء وهو ما اسهم في زيادة الفقر وتقليص النشاط الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة بشكل غير مسبوق وفي الوقت الذي تحارب هذه الاحزاب الامة بالفتاوى فان حربها تمتد الى تعبئة مع من يهدمون المشروع الوطني بالسلاح واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد صنع قدوماً بيده الشريفة ثم اعطاه الرجل صاحب المسألة وقال له اذهب واحتطب خير لك من المسألة فإنها نقطة سوداء في وجهك يوم القيامة، فانه بذلك صلى الله عليه وسلم

**علي محسن البعداني**  
اليمن لا يحتاج الى كثرة المنظرين ولا الى كثرة العرافين والمنجمين ولا الى كثرة الخائفين والقلقين عليه من اعمال وممارسات ابناؤه في اختيار حكاه وممثليه لادارة عجلة السلطة كما انه لا يحتاج الى كثرة العزف على اوتار الفقر والجوع ولا على الحان البسطاء والفقر الذين يزدادون يوماً بعد يوم بسبب البرامج والمحاضرات الدينية التي لا تتبنى اي مشروع اقتصادي للأحزاب والمنظمات والحركات الدينية واستغلال رسالة المسجد والمدرسة في تربية وتعبئة دينية خاطئة تخالف شروط الاستخلاف في الارض وترتيب احكامه وفق اولويات سياسية هدفها الحكم والسلطة خصوصاً اذا ما ادركنا ان الرؤية الاقتصادية التي جاء بها القرآن وتحتل المرتبة الثانية في شروط الاستخلاف لم ندرها ولم نسمعها في منهج اي حزب اسلامي حتى اليوم، ويرجع ذلك الى ان هذه الاحزاب غير قادرة فيما بين فقهاؤها ومنظرها ومتفقيها وفيما بينها وبين الوصول الى اتفاق فقهي يستخلص اقرار الاحكام والقواعد الشرعية التي تصنف الاعمال والانشطة الاقتصادية في نطاق الحلال والحرام، غير ان هذه الاحزاب ضيقت على الناس بالحلال حتى اصبح العمل في اغلب الانشطة محرماً إلا في بيع المصاحف والكتب واشربة محاضرات الدعاة وخطب الجمعة، وبنوك اسلامية تدير ثروات الاسر الكبيرة وتفكر الى اسهام اقتصادي في انعاش الاقتصاد اليمني لان جميع انشطتها الائتمانية تقتصر على المراجعة وهي الطريقة الوحيدة التي تضمن

## بهذه . . . اخرسوها!



احمد مهدي سالم

يكشف المشهد السياسي الراهن في م/ أبين عن تجليات معظمها ايجابية بعد خفوت سوت الفوضى وفرض هبة الدولة الى حد ما فانكسرت او توارت قليلاً شوكة الحراكين وعاد الأمان المفقود . . . مما يجعل الطريق الى البناء والإعمار مفتوحاً وسالكاً اذا وجدت نية العمل ولاشك انها موجودة لكنها بحاجة الى قوة دفع ثلاثية فالمناقصات للمشاريع مستمرة والاعتمادات متوفرة . . . دقت ساعة العمل وولى زمان الاتكالية والكسل وتعطلت سهام الحقد والفشل . . . هذا ما نطمح ان يكون لنودع حقبة من مشوارنا او مرحلة من حياتنا . . . مرت في خمول وانكماش وتنظيرات فارغة، واختباء في المنازل او المقابيل واحساس بان الوحدة في خطر وان دعاة الانفصال وفرسان الارتداد عن الوحدة . . . قادمون ليحكموا من جديد بالنار وسجون التعذيب وساحات النصفيات الجماعية على حسب البطاقة الشخصية . . . المحافظ احمد بن احمد الميسري . . . يتوجب عليه ان لا يتهاون تجاه الفاسدين والمراوغين والمحبطين للقدرة من زملائه في قيادة المحافظة او كواثر المؤتمر اذا ما ثبت بالدليل استمرارهم في مسلسل التآزيم وعجزهم عن مواجهة المتغيرات الجديدة،

والتكيف معها واستيعابها كمعطى سياسي واجتماعي جديد . . . المشاريع تنهض في كل مكان وعزائم الرجال الاقوياء تتغلب على أعتى الصخور واقوى المرتفعات الجبلية . . . والسؤال المعلق بحبال الحيرة: لماذا لا يكون لأبين وجود قوي في خريطة المشاريع؟! اكثر مما هو موجود خاصة ان أبين . . . مترامية الأطراف وفرص الاستثمار فيها كثيرة ومتنوعة . . . ويقول كثيرون بأنه قليل في حقها ماتم رصده وما تحقق لها من مشاريع بالنظر الى تاريخها الكفاحي في كل منعطف تمر به الثورة والجمهورية . . . ولا يكون اخراس الأصوات النشاز الا بتفعيل المشاريع وتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي وامتصاص البطالة واحداث الحراك التنموي والاقتصادي والاهم من ذلك كله . . . تعزيز الأمان وفرضه بالقوة في كل جبل وواد في المدينة والبادية والقرية والصحراء ولا نعتقد ان ذلك . . . صعب وإن غداً لناظره قريب .